

أنكر عليّ البعض رفع الصوت بالذكر بعد الصلاة، فما توجيهكم؟

وليد السعيدان

يقول احسن الله اليكم كبار السن انكروا علي حينما ارفع صوتي بالذكر بعد الصلاة المفروضة وقالوا انت تشوش علينا فما توجيهكم الحمد لله رب العالمين وبعد. جواب هذه المسألة ينقسم الى قسمين الى جواب يتضمن العلم والى جواب يتضمن فقها - [00:00:00](#) العلم اما ما يتعلق بالعلم فلا جرم ان رفع الصوت بالذكر بعد الفراغ من المكتوبة من السنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم لما في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رفع الصوت بالذكر بعد الفراغ من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:22](#)

وفي رواية في الصحيحين كنت اعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير اذا سمعته ولما في صحيح مسلم من حديث عبدالله ابن الزبير رضي الله عنهما. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة - [00:00:45](#) قولوا بصوته الاعلى واستمع ما قلت لك. يقول بصوته الاعلى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله. لا اله الا الله له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. الحديث بتمامه - [00:01:05](#) فلا جرم ان هذا من جملة السنن الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا بالنسبة للجواب الذي يتضمن العلم ولكن اما الشق الثاني وهو ما يتعلق بفقهاء التطبيق اي فقه العلم - [00:01:25](#)

فان المتقرر في القواعد ان كل سنة يتضمن العمل بها مفسدة اعظم من المصلحة المطلوبة من فعلها فان درء المفسدات الراجعة مقدم على جلب المصالح المرجوحة فاذا كان هؤلاء يجهلون هذه السنة ولا يعلمون بها فلا ينبغي ان تفجأهم بالعمل بها بين ظهرانيهم قبل ان - [00:01:43](#)

تعرفهم ادلتها وان تعلمهم السنة المشروعة في مثل هذا الموضع وان تقرأ عليهم هذه الدالة وان تبين انها من جملة فعل النبي صلى الله عليه وسلم وان تزيل عنهم عماية الجهل. فاذا - [00:02:09](#) نتعلم حينئذ يتحملون فعلك هذا. ولكن قبل ان تعلمهم فانهم لا يدرون بانها سنة وانما يظنون انك تفعل ذلك من باب التشويش عليهم. فيقتضي فقه العلم ان تترك تطبيق هذا العلم. حتى تزيل - [00:02:29](#)

اية الجهل عنهم بالتعليم المقرون بالنبرة المشفقة والموعظة الحسنة والقول الطيب الجميل الذي يأسر القلوب ويجعل صدورهم منشرحة لدعوتك وتوجيهك وامرك لهم بهذه السنة واحيائها في هذا المسجد الذي تصلي فيه - [00:02:49](#) والله اعلم - [00:03:09](#)